



صيحةٌ أيقظت أُمَّةً، وحركت جيوشاً، وأنهضت قلوباً، وزلزلت عروشاً.  
صيحةٌ أوقدت فتيلاً، وأشعلت نيراناً، وأحييت ضمائرأً، وأماطت خنوعاً.  
صيحةٌ حركت براكين العزة في سماء النخوة، وأعلنت رباط الجهاد في أرض العزة، وأناخت خيل القوة على تراب البطولة،  
وأماهت مراكب المجد في بحر المحبة، وسيّرت مواكب الخير من أهل النجدة.

صيحةٌ دوّت في سماء الظالمين، فانتخت لها قلوب المؤمنين، وبادرت لها جيوش المسلمين، وأعادتها كريمة صفوفُ  
الموحدين، وسطرتها يراعات الصادقين.  
صيحةٌ قويّةٌ من ضعيفةٍ، سامقةٌ من شريفةٍ، نقيّةٌ من عفيفةٍ، صافيةٌ من نظيفةٍ، استجابت لها نخوة العرب، وطارت لها  
جيوش المعتصم.  
صيحةٌ كانت سلامةً، وصارت رسالةً، وباتت علامةً، وأضحت قياماً.  
فيا أيها العربُ والمسلمون:

أما سمعتم بصيحة سوربة الجريحة؟!، أما رأيتم بانتهاك حرّمت المرأة العفيفة، والفتاة الشريفة؟!، أما رمقتم صرخات  
الطفولة الناعمة الوديعه؟!، أما بصرتم جراحات سوربة الكريمة؟!، أما وصلتكم رسالة المساجد المدمرة العريضة، وهي تقول  
لكم كما قالت من قبلها القدسُ لصالح الدين:

يا أيُّها الملكُ الذي

لِمَعَالِمِ الصَّلْبَانِ نَكَّسَ

جاءتُ إليك رسالةً

تسعى من البيتِ المقدَّسِ

أنْ كُلَّ المساجِدِ طُهِرَتْ

وأنا على شرفي أدنَّسُ

فهلُ من صلاحٍ هلُ من عمرٍ؟!، هلُ من خالدٍ هلُ من خبرٍ؟!، هلُ من قعقاعٍ هلُ من أثرٍ؟!، فلا أدنُّ تسمع، ولا قلوبٌ تُجيب!!!.  
صيححتي محبوسةً، أهتني مكبوتةً، زفرتي محصورةً، شكوتي ممهورةً، فأينَ أينَ عربيتي؟!  
أينَ أينَ أخوتي؟! أينَ أينَ جيرتي؟! فأينَ أينَ عقيدتي?!

سيعودُ عصرُ النُّورِ رَغْمَ أنوفهم

و يَخِيبُ كُلُّ منافِقٍ خَوَانِ

هيئاتَ نورِ اللهِ أنْ يُطْفِئَهُ كِيدُ

عصابةٍ حمقى مِنَ الصَّبَّيَّانِ

هيئاتَ أنْ تَفْنَى مَعَالِمُ دِينِنَا

و يزولُ طَيْبُ الرُّوحِ و الرِّيحَانِ

يا دولةَ الإسلامِ عودي تارةً

أخرى لهذا الكونِ بالعمرانِ

يا دولةَ الإسلامِ عودي إنَّنا

نفديكِ بالأرواحِ و الأبدانِ

المصادر: